

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

36053 - عن شداد بن أوس عن كعب قال : كان في بني إسرائيل ملك إذا ذكرناه ذكرنا عمر وإذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان إلى جنبه نبي يوحى إليه فأوحى الله إلى النبي أن يقول له : اعهد عهدك واكتب إلي وصيتك فإنك ميت إلى ثلاثة أيام فأخبره النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جأر (جأر : جأر إلى الله) : تضرع بالدعاء . المختار 67 . ب) إلى ربه فقال : اللهم إن كنت تعلم أنني كنت أعدل في الحكم وإذا اختلفت الأمور اتبعت هداك وكنت وكنت فزدني في عمري حتى يكبر طفلي وتربو أمتي فأوحى الله إلى النبي أنه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربو أمته فلما طعن عمر قال كعب : لئن سألت عمر ربه ليبقينه الله فأخبر بذلك عمر فقال : اللهم اقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم .

(ابن سعد)